

## The level of separation anxiety among primary school Pupils

مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

mastou qalq alaanfsaal ladaa talaameezh almarhla alaabtdaa'iya

ط. د. مريم عمروش<sup>1</sup>، د. عبد الحميد معوش<sup>2</sup>

AMROUCHE Meryem – MAOUCHE Abdelhamid

<sup>1</sup> جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج (الجزائر)، meryem.amrouche@univ-bba.dz، مخبر

الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج.

<sup>2</sup> جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج (الجزائر)، abdelhamid.maouche@univ-bba.dz، مخبر

تربية-تكوين - عمل، جامعة بوزريعة 2- أبو القاسم سعد الله.

تاريخ الاستلام: 2024/03/03 تاريخ القبول: 2025/4/12 تاريخ النشر: 2025/6/11

**Abstract :** This study seeks to reveal the prevalence of separation anxiety among a sample of primary Pupils in the second, third and fourth years of primary, as well as to verify the significance of differences in separation anxiety according to variables (Gender-age) by adopting the descriptive curriculum on a stratified random sample estimated at 40 pupils and pupils (21) Males and (19) females for the school year 2023/2024 using the separation anxiety measure prepared by the researchers " Saleh al-Samiri" (2009). Evidence of validity and Reliability was verified on a reconnaissance sample (30) outside the core sample. To analyse the results with (SPSS, V26). The results showed a high prevalence level among pupils and no differences in separation anxiety attributable to the gender variable, and statistically significant differences in separation anxiety attributable to the age variable were found in favour of the 8-year sample.

**Keywords:** Separation Anxiety; Primary Pupil.

**ملخص:** تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى انتشار قلق الانفصال لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في السنوات الثانية، الثالثة، والرابعة ابتدائي، وكذا التحقق من دلالة الفروق في قلق الانفصال وفقا لمتغيري (الجنس - العمر) باعتماد المنهج الوصفي على عينة عشوائية طبقية قدرت بـ (40) تلميذ وتلميذة منهم (21) ذكورا و(19) إناثا للعام الدراسي 2024/2023 باستخدام مقياس قلق الانفصال لـ"صالح والسميري"(2009). وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات على عينة استطلاعية (30 فردا) خارج العينة الأساسية. ولتحليل النتائج تم الاستعانة بـ (SPSS, V 26). وأظهرت النتائج وجود مستوى انتشار مرتفع لقلق الانفصال لدى التلاميذ وعدم وجود فروق في قلق الانفصال يعزى لمتغير الجنس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال يعزى لمتغير العمر لصالح عينة 8 سنوات.

**الكلمات المفتاحية:** قلق الانفصال؛ تلميذ المرحلة الابتدائية.

المؤلف المرسل: مريم عمروش،

## 1. مقدمة :

يذهب الطفل إلى المدرسة بالتزامن مع بداية مرحلة هامة من مراحل النمو تتضمن مهاماً جديدة على مستوى بناء كيانه ومشروعه الوجودي. إنها بداية مرحلة الفطام النفسي عن الأهل والشروع في بناء الاستقلال الذاتي. في المدرسة تنكسر العلاقات الندية مع الرفقاء، بعد أن كان يغلب على علاقاته الأسرية رعاية والدية - تبعية وتسلسل، التعاقب وبالتالي المكانة بين الأخوة. وهنا تطرح بشكل مميز في صبغته الانفعالية والنفسية حالة استعداده لهذا الاستقلال النفسي: إلى أي مدى تمّ تهيئته في الأسرة لهذا الدور والمكانة الجديدين، كي يتحول الذهاب إلى المدرسة إلى فرصة نماء وانطلاق في العالم الخارجي الرّحب. وفي المقابل ما هي مقدار الصّعوبات التي سيلقيها إذا بقي رهينة العلاقات الأولية وعالمها المغلق؟ (حجازي، 2004، ص 225).

لهذا؛ تعد كل مرحلة من مراحل نمو الطفل لها احتياجاتها ومتطلباتها، ونجد الطفولة المبكرة هي أهم مراحل حياته. كما أنّها أكثر تأثيراً في بناء شخصيته حيث أنها تعتبر مرحلة تكوينية تتكون وتتشكل فيها شخصيته وعاداته ومفهومه لذاته.

في حين؛ يكثر القلق في عصرنا الحاضر ويزداد الحديث عنه في مختلف الميادين وعلى الصعيد النفسي بكونه ظاهرة نفسية ولا يقف الاهتمام به فحسب بل لأنه يدخل في معظم الاضطرابات النفسية وذلك لأنه يظهر في أول وهلة لمواجهة موقف يهدّد ذات الشخص، فيثير طاقة الشخص للدّفاع عن ذاته من أجل سلامتها والمحافظة عليها، وحين تفشل ميكانيزمات الدّفاع في وظيفتها تزداد حالة القلق على أمل السّلامة والتّصدي للعواقب غير أنّها تظهر في صورة اضطرابات وتصدع في البناء النفسي (عويضة، 1996، ص 25).

يعتبر قلق الانفصال "Separation Anxiety" أحد اضطرابات القلق المتعددة التي تصيب الأطفال. وهو كما يراه خضر (2022، ص 164) خوف الطفل من الانفصال عن الذين يتعلق بهم بشكل أكبر مقارنة مع قلق الانفصال الطبيعي للطفل الصّغير أو مع الأطفال قبل سنّ المدرسة ويمتد إلى فترة ما بعد المدرسة العادية، كما يتعلّق بمشاكل كبيرة للعمل الاجتماعي وتعتبر البداية قبل سنّ التّمدرس.

## 2. إشكالية الدراسة:

يُتَّضح شيوع القلق في هذا العصر، إلى الحدّ الذي دعا بعض علماء النفس إلى تسمية هذا العصر بعصر القلق، ويعد قلق الانفصال أحد أنواع القلق. حتّى يتم تشخيصه على أنه اضطراب؛ كما حدّده (DSM-IV) فإنه يجب أن تستمر المشكلة لمدة أربعة أسابيع على الأقل ويجب أن تظهر أعراضها قبل أن يبلغ الطفل 18 سنة (دويدار، 2018، ص 65).

كما نجد أنّ السّمة الرئيسية لهذا الاضطراب النفسي هي القلق غير الواقعي والمفرط عند الانفصال أو توقع الانفصال عن شخصيات التّعلق الرئيسية. تشمل الأعراض الأولية القلق المفرط بشأن الضّرر المحتمل للذّات (كالاختطاف) و/أو أرقام التّعلق الرئيسية (كحادث سيارة)، والأحلام المزعجة التي لها علاقة بفحوى الانفصال والشكاوى (كألم المعدة وآلام الرأس والقيء). وقد يتّجنب الصّغار المواقف التي تؤدي إلى الانفصال من مقدمي الرّعاية و/أو الأماكن الآمنة. تشمل المواقف الشائعة رفض الذهاب إلى المدرسة، أو البقاء بمفرده، أو النّوم بمفرده، أو توصيله في منزل أحد الأصدقاء أو الحدث الاجتماعي (كمثال، الحفلة). قد يلجأ الشّباب إلى السّلوّكيات المعارضة (كنوبات الغضب والصّراخ والنّوّل) (Andrew R. Eisen, & Charles E. Schaefer, 2007, p 4).

قلق الانفصال هو أحد أهم اضطرابات القلق التي تصيب الأطفال فنسبة وجوده حسب الإحصائيات العالمية (3 - 4 %)، وقد قدرت نسبته في بعض الدول ما بين (5 - 10 %) من الأطفال المحوّلين إلى العيادات النفسية وهو ينتشر بدرجة أكبر في صغار الأطفال عنه في المراهقين. وتبدأ الأعراض عادة في سن ما قبل بدء الدراسة وتزداد شيوعاً بشكل ملحوظ في فترة الطفولة المبكرة، خاصة في الفترة بين سن 7 و8 سنوات. (عبد المعطي، 2003، ص 267).

يؤيد ذلك عسكر (2005، ص 38) حيث تزداد انتشاراً بشكل كبير في الفترة بين السّن السّابعة والثامنة ويُقدر معدل الانتشار بنسبة تتراوح بين 3 إلى 4% بين تلاميذ المدارس في هذه الفئة العمرية.

في حين أنه ينتشر هذا الاضطراب بدرجة متساوية عند الإناث والذكور ويكثر بين أقارب الدرجة الأولى الذين أصيبوا به. وقد أشار "عوض وعبد اللطيف" (1990) إلى عدم وجود اختلاف بين الإناث والذكور في قلق الانفصال حيث أنّ الأطفال من الذكور والإناث لا تختلف احتياجاتهم للوالدين ولحنانها ورعايتهما فالدفع الوالدي والمحبة العائلية والوفاق الوالدي هو ما يحتاجه الطفل من كلا الجنسين، كما أنّ الظروف المهددة بالانفصال تؤثر بنفس الدرجة أو بدرجة متقاربة على كل من الذكور والإناث فالتأثر يكون بالتعرض للخبرة أو الخوف من التعرض لها وقد لا يتوقف على النوع (مخير، وعلي، 2008، ص 142).

هذا؛ وتشير دراسة في ألمانيا (Federer et al, 2000) طبقت على (826) من الأطفال في ثماني سنوات أن (28 %) من الأطفال المسؤولين يعانون في الوقت الزاهن أو عانوا مؤخراً من قلق الانفصال (شلوتكة، وكاسبار ورولر، 2016، ص 194). كما تناولت تغريد محمد الهادي (2000) عينات مختلفة من الجنسين لقياس قلق الانفصال وعلاقته بالصحة النفسية بغزة" وذلك على عينة قوامها (140) تلميذا وتلميذة من (9 - 12 سنة)، والتي أظهرت التأثير السلبي للطلاق وظهور قلق الانفصال لدى الأطفال مع عدم وجود فروق نوعية في قلق الانفصال بين الذكور والإناث من أفراد العينة (عبد السلام، 2006، ص 316).

وهدف دراسة المخلافي (2023) إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وأسفرت الدراسة عن مستوى منخفض لقلق الانفصال لدى أطفال الروضة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث. تأكيداً لما سبق يتضح أن اضطراب قلق الانفصال، يؤثر على الطفل ويحرمه من الاستمتاع بطفولته نفسياً واجتماعياً وتعليمياً وتؤثر على مستقبله التعليمي والمهني وتؤثر على علاقاته بالآخرين.

من خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

- ما مستوى قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنوات (الثانية والثالثة والرابعة) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات درجات مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات درجات مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير العمر (7-8-9) سنوات بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.

### 3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى قلق الانفصال لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن الاختلاف بين الذكور والإناث في قلق الانفصال.
- الكشف عن الاختلاف بين التلاميذ وفقا للعمر (7-8-9) سنوات على مقياس قلق الانفصال.

### 4. أهمية الدراسة:

#### 1.4. الأهمية النظرية:

تتحدد في توفير قدر من البيانات والدراسات ذات الصلة في المجال الذي من شأنه أن يثري حول موضوع قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا للعوامل البيئية والفردية التي تكمن وراء قلق الانفصال.

#### 2.4. الأهمية التطبيقية:

تبين أهمية هذا المتغير من خلال الدراسات السابقة التي كشفت عن تأثيره ودوره في فهم طبيعة وتطور اضطرابات القلق والمرحلة الدراسية باعتبارها مرحلة محورية. وما تسفر عنه النتائج في الدراسة الحالية وفي ضوء ذلك يمكن تعميم استخدامه على فئات أخرى، كما يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى تحاول دراسة قلق الانفصال في مستويات دراسية أخرى وعلاقتها بمتغيرات أخرى وتفيد المختصين والعاملين في المجال بتوعية الآباء والامهات بحجم المشكلة وإيجاد الحلول والعلاج المناسبين.

## 5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. يعرف قلق الانفصال إجرائياً: بأنه يقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص (ذكر أو أنثى) الذي يدرس في السنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي من خلال الاستجابة على بنود مقياس قلق الانفصال المعدّ من قبل "صالح والسميري" (2009).

2. 5. تلميذ المرحلة الابتدائية: يعرف بأنه ذلك المتمدرس بالسنة الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي (ذكور وإناث) والتي تبدأ من 6 سنوات إلى 10 سنوات بالمدرسة الابتدائية 17 أكتوبر 1961 بولاية المسيلة.

## 6. الدراسات السابقة:

تهدف دراسة أجراها السيد وقاسم (2022) بجامعة سوهاج بالقاهرة إلى تحديد انتشار اضطرابات القلق، مثل (قلق الانفصال والصمت الانتقائي والرهاب النوعي والقلق الاجتماعي ورهاب الساح). تضمنت العينة (405) تلاميذ في المدارس الإعدادية، حيث تراوحت أعمارهم بين (13-15) عام وتكونت أدوات الدراسة من مقياس اضطرابات القلق (إعداد/الباحث). وقد أظهرت النتائج أن مستوى انتشار متوسط اضطرابات القلق لدى أفراد العينة ووجود فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد اضطرابات القلق لصالح الإناث. وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق بين التلاميذ الذين يعيشون في الريف والمدينة في جميع اضطرابات القلق.

كما هدفت دراسة El Ghandour, Walaa Hanem Hussein (2019) إلى تقدير مدى انتشار قلق الانفصال بين أطفال المدارس الابتدائية في محافظة الإسكندرية والكشف عن بعض محدداته على عينة قوامها (933) عن طريق الاختيار العشوائي متعدد المراحل. ويقوم التقسيم الطبقي على أساس المناطق التعليمية الثمانية ونوع المدرسة (الخاصة والعامة) والمستوى الدراسي. تم اختيار أربع مقاطعات بشكل عشوائي. من كل منطقة تعليمية مختارة، تم اختيار مدرسة عامة وأخرى خاصة مختلطة بشكل عشوائي. من كل مدرسة مختارة، تم اختيار فصل واحد عشوائياً من كل سنة (الثالثة والرابعة والخامسة)، ويشكل 24 فصلاً؛ 12 من المدارس العامة و12 من المدارس الخاصة، والتقسيم المتساوي تبعاً لكل مقاطعة. ومن أجل تنفيذ هذا العمل، تم استخدام مقياس قلق الانفصال للأطفال (CSAS) لجمع البيانات وكشفت

نتائج الدراسة أن قلق الانفصال وجد على نطاق واسع بنسبة انتشار (13,2 %) بين أطفال المدارس الابتدائية في الإسكندرية وأكثره من الأولاد.

وأشارت دراسة إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي (2018) جامعة نزوى إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال لدى طلاب الصف الأول الأساسي بمحافظة مسقط وسمات شخصية أمهاتهم. شملت العينة 126 طالباً وأماً، حيث تم توزيعهم بالتساوي بين الذكور والإناث. تم استخدام أداة الدراسة مقياس قلق الانفصال، الذي تم إعداده من قبل "صالح" و"السميري" (2009)، بالإضافة إلى مقياس سمات الشخصية "الأيذك" الذي تم ترجمته وتعريبه. تم تطبيق الأدوات في مقابلات فردية على الطلاب وأمهم في البيئة العمانية. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار قلق الانفصال بلغت 44% من إجمالي العينة، مما يشير إلى وجود قلق الانفصال بشكل واضح. كما كشفت النتائج أيضاً أن ترتيب سمات الشخصية الأكثر شيوعاً بين الأمهات هو الانبساطية ثم الكذب، وبعد ذلك الذهانية والعصابية. ووجدت النتائج أيضاً وجود فروق دالة بين الأطفال (الذكور والإناث) في قلق الانفصال لصالح الإناث. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين قلق الانفصال وبين بعض سمات الشخصية، بالإضافة إلى عدم وجود اختلاف بين الأمهات في السمات الشخصية تبعاً للعمر.

كما حاولت دراسة شروق كاظم سليمان ونشوة ناصر حسين (2017) ببغداد التعرف على قلق الانفصال وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ الابتدائي بالاستعانة بمقياس قلق الانفصال حسب منظور "بولبي" ومقياس الذاكرة العاملة لـ "عبد الواحد" (2005)، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية تم تطبيق الأدوات على عينة عشوائية طبقية مع مراعاة التساوي البالغ قوامها (150) تلميذا وتلميذة من ناحية "الكرخ والرصافة" في بغداد. وتوصلت النتائج إلى أن التلاميذ لديهم قلق الانفصال.

هذا؛ وبين كل من ناجح حمزية خلخال المعموري، وعامر عبادي زامل العبادي (2016) ببغداد دراسة العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية، وكذلك التحقق من الفروق في تلك العلاقة بين المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديين باستخدام المنهج الوصفي المقارن والاختيار العشوائي للعينة. تكونت العينة من (308) طالباً وطالبة من السنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي (2014-2015). تم استخدام مقياس

أجنبيّ لقلق الانفصال الذي تم تطويره من قبل (Mendize 2014)، بالإضافة إلى مقياس المولى (2003) لقياس الاتجاهات الوالدية. أظهرت النتائج أن العينة لم تعاني من قلق الانفصال وأن الاتجاهات الوالدية كانت دالة إحصائياً. كما تبين أن العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية لم تكن دالة بين المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديين.

## 6. 1. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما جاء في الدراسات السابقة نستعرض أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية وهي كما يلي:

### ❖ من حيث الأهداف :

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن مستوى قلق الانفصال لدى أفراد عينة الدراسة وعن الاختلاف بين الذكور والإناث في قلق الانفصال. وعن الاختلاف بين التلاميذ وفقاً للعمر (7-8-9) سنوات على مقياس قلق الانفصال. في حين تبحث دراسة السيد وقاسم (2022) إضافة إلى الكشف عن مستوى انتشار قلق الانفصال لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. الفروق بين التلاميذ الذين يعيشون في الريف والمدينة. ودراسة الفارسي (2018) تبحث في ترتيب سمات الشخصية الأكثر شيوعاً بين الأمهات. ودراسة المعموري والعبادي (2016) في الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال والاتجاهات الوالدية بين المضطربين سلوكياً وأقرانهم العاديين.

### ❖ من حيث العينة:

تناولت الدراسات السابقة عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية أمثال دراسة كل من حسين (2017)، المعموري والعبادي (2016)، (El Ghandour 2019) وهذه تتسق مع عينة الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت مع دراسة السيد وقاسم (2022) في تناولها لعينة من تلاميذ المدارس الإعدادية.

### ❖ من حيث المنهج :

اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

#### ❖ من حيث النتائج:

- تتفق الدراسة الحالية مع جلّ الدراسات السابقة في توصلها لنتائج انتشار قلق الانفصال لدى عينة الدراسة غير أنها تختلف مع دراسة السيد وقاسم (2022) في وجود مستوى متوسط في حين توصلت الدراسة الحالية مستوى مرتفع من قلق الانفصال ربما يرجع لتباين العينة .
- تختلف الدراسة الحالية في توصلها لعدم وجود فروق بين الإناث والذكور في قلق الانفصال مع دراسة السيد وقاسم (2022) التي توصلت في وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث.
- بعد تناول هذه الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية خاصة في تناولها للمرحلة العمرية حيث تمّ الاستفادة منها في اختيار أداة القياس والاستعانة منها في تفسير النتائج.

#### 7. فرضيات الدراسة:

- ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الانفصال وفقاً لمتغير العمر (7-8-9 سنوات) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة.

## 8. الطريقة والأدوات:

### 8.1. حدود الدراسة:

8.1.1. **حدود بشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية من تلاميذ المرحلة الابتدائية يزاولون دراستهم للعام الدراسي (2023-2024) في السنوات الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي تتراوح أعمارهم (7-8-9) سنوات.

8.1.2. **حدود مكانية وزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بالمدرسة الابتدائية 17 أكتوبر 1961 في نهاية شهر جانفي 2024.

8.2. **منهج الدراسة:** تم اتباع "المنهج الوصفي" الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة واستخلاص النتائج من خلال جمع البيانات وتحليلها.

8.3. **مجتمع الدراسة:** تضمن تلاميذ السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدرسة الابتدائية 17 أكتوبر 1961 للعام الدراسي 2023-2024 وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة (140) تلميذ وتلميذة بواقع (83) ذكورا و(58) إناثا.

8.4. **عينة الدراسة:** تكونت العينة من (70) تلميذ وتلميذة بنسبة (50 %) من إجمالي العدد المقدر ب(140) قسمت إلى عينتين:

8.4.1. **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وتقدر بـ (30) تلميذا وتلميذة من السنوات الثانية والثالثة والرابعة ابتدائي للتأكد من الكفاءة السيكمترية لمقياس قلق الانفصال وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية.

8.4.2. **عينة الدراسة الأساسية:** والمقدرة بـ (40) تلميذا وتلميذة يدرسون بالمستويات الثلاث وتم اختيارها بطريقة عشوائية للتلاميذ وطبقية للمستويات الدراسية. واشتملت على حسب البيانات المقدمة وهي كالاتي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد الدراسة الأساسية

| السنوات               | الذكور | النسبة  | الإناث | النسبة  | المجموع | النسبة |
|-----------------------|--------|---------|--------|---------|---------|--------|
| السنة الثانية ابتدائي | 5      | 23,80 % | 3      | 15,78 % | 8       | 20 %   |
| السنة الثالثة ابتدائي | 8      | 38,09 % | 8      | 42,10 % | 16      | 40 %   |
| السنة الرابعة ابتدائي | 8      | 38,09 % | 8      | 42,10 % | 16      | 40 %   |
| المجموع               | 21     | 52,50 % | 19     | 47,50 % | 40      | 100 %  |

المصدر: الباحثان.

حسب بيانات الجدول نجد أنّ عينة الدراسة الأساسية يتراوح عددها (40) تلميذ وتلميذة تبعا للمستويات الثلاث.

## 5.8. الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الانفصال:

أ. الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): تمّ التأكد منه من خلال طريقة المقارنة الطرفية بحيث تم أخذ (3/1) من إجمالي العينة والمقدرة بـ (30) تلميذا وتلميذة حيث قدرت بـ (10) الحاصلين على الدرجات الدنيا على المقياس و(10) من ذوي الدرجات المرتفعة وهي مبينة في الجدول أسفله:

جدول رقم (02): الصدق التمييزي لمقياس قلق الانفصال.

| المتغير      | المؤشر | العدد | F    | Sig  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | df | T     | Sig   |
|--------------|--------|-------|------|------|-----------------|-------------------|----|-------|-------|
| قلق الانفصال | الدنيا | 10    | 0,13 | 0,72 | 53,20           | 4,96              | 18 | -9,56 | 0,000 |
|              | العليا | 10    |      |      | 74,30           | 4,90              |    |       |       |

المصدر: الباحثان

نلاحظ من بيانات الجدول الخاص بالصدق التمييزي بين المجموعتين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى الفئة الدنيا والعليا حيث قدرت قيمة (T = 9,56) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه يدل على أن المقياس صادق. ب. الثبات بطريقة: ألفا كرونباخ: تمّ الاستعانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" والتي يطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha للدرجة الكلية للمقياس 35 بندا و (ن = 30) وبلغ معامل الثبات (0,80)، وهذا يعنى الثبات المرتفع للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

8. 6. أدوات الدراسة: تمّ استخدام المقياس التالي لملاءمته لعينة الدراسة حسب المرحلة العمرية والمستوى الدراسي:

8. 1.6. مقياس قلق الانفصال: أعده كل من "صالح والسميري" (2009). ويشتمل على (42) بندا، وكانت التقديرات (3، 2، 1) لمقياس ثلاثي بدرجة (كبيرة - متوسطة - قليلة) ولما كان عدد بنود المقياس يتكون من (42) بندا، تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (42 - 126) درجة وتم حساب صدق البناء والثبات بإعادة

الاختبار وكانت النتيجة (0,88)، وبطريقة "ألفا كرونباخ" وكانت قيمته (0,94) وهو معامل ثبات مرتفع (صالح، و السميري، 2009، ص 17).

تم حذف (7) فقرات من المقياس في دراسة "إيمان بنت عايل بن راشد الفارسي" (2018) وتم التأكد من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وأظهر بأن المقياس صادق والثبات عن طريق ألفا كرونباخ حيث بلغ (0,82). وعليه تم الاستعانة في هذه الدراسة بالمقياس الذي يحوي (35) بنداً تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (35 - 105) درجة لملاءمته لعينة الدراسة.

8. 7. الأساليب الإحصائية: تم الاستعانة ببرنامج (SPSS, V26) (Statistical Package Social Science) للتحقق من الفروض من خلال الأساليب التالية:

- النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي.
- معامل ارتباط (Pearson).
- اختبار (ت) (T. Test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

## 9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم تناول النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ومناقشتها تبعا للتراث النظري وأدبيات البحث وكانت النتائج على النحو التالي:

- الفرضية الأولى: تنص على أنه " ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة." وللتحقق من ذلك تم التوصل للبيانات المقدمة في الجدول أسلفه:

جدول رقم (03): الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وقيمة (ت).

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|--------|-------------|---------------|
| 40     | 75,67           | 6,51              | 70             | 73,47  | 39          | 0,000         |

المصدر: الباحثان.

يتبين من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس قدرت (75,67) بانحراف معياري (6,51) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (70) وبما أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وعليه نصل إلى أن

مستوى قلق الانفصال لدى افراد العينة مرتفع. وتمّ التّحقّق أيضا باستخدام الدرجة التائية ونقدر بـ (73,47) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01 وتدعم وتؤكد هذه النتائج صحة الفرضية الأولى في أنه ينتشر قلق الانفصال بمستوى مرتفع لدى المفحوصين. وتتسق هذه النتيجة مع ما ذكره عبد المعطي (2003) في أنه ينتشر بدرجة أكبر في صغار الأطفال عنه في المراهقين. ودراسة (El Ghandour, 2019) التي كشفت نتائج الدراسة أن قلق الانفصال وجد على نطاق واسع بنسبة انتشار (13,2 %) بين أطفال المدارس الابتدائية. ونتائج دراسة كل من "الفارسي" (2018) و "سليمان وحسين" (2017) في أنّ التلاميذ لديهم قلق الانفصال. واختلفت مع دراسة "المخلافي" (2023) في وجود مستوى منخفض و"المعموري والعبادي" (2016) في أن العينة لا تعاني من قلق الانفصال. وأيضا تذكر عبد الرسول (2013، ص 34) أنّ دراسة عبد المبدى (2005) أثبتت أن العوامل الاسرية دور في إصابة الطفل باضطراب قلق الانفصال في المرحلة الابتدائية. ودراسة ليلي (2007) أشارت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة مع طفل المرحلة الابتدائية والتي تعد سببا واضحا في إصابتهم باضطراب قلق الانفصال.

وتفسّر النتيجة أن قلق الانفصال يظهر لدى التلميذ نتيجة غياب الأم عنه أو الغياب وابتعاد التلميذ عن الأم للذهاب إلى المدرسة، فيعتقد بأن الأم إذا ذهبت فقد لا تعود، فيبدأ في التشبث بها والمعاناة من القلق الشّديد والانزعاج لدى غيابها والذي يتجلى في البكاء الشّديد والالتصاق بالأم وعدم الرّغبة في تركها، وقد تظهر أعراض قلق الانفصال لدى التلميذ في شكل الامتناع عن الذهاب إلى المدرسة، الإحجام عن النوم بمفرده تكرار الكوابيس المتعلقة بالانفصال والشّكوى من أمراض عضوية ورفض الطعام، ورفض التّحدّث مع الآخرين.

ومنه نستنتج؛ أنّ فترة الطفولة تعدّ مرحلة حساسة في حياة الإنسان، نظراً لأن العلاقة بين الطفل والوالدين أو مقدّمي الرّعاية هي العلاقة الأساسية التي تشكل ثقافته وتؤثر على تطوره النفسي والاجتماعي. لذلك، فأى تغيير في هذه العلاقة قد يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال لدى الطفل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأشخاص المقربين من الطفل المصاب بالاضطراب، ملاحظة تغييرات في سلوكه ومزاجه، فقد يصبح أكثر

عصبية وتوترًا وقلقًا. قد يتفادى الطفل المصاب بالاضطراب الانفصال عن أماكن أو أحداث تذكره بالشخص المفقود، وقد يعاني من صعوبة في التركيز والنوم بشكل جيد.

- **الفرضية الثانية:** التي تنص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة. "

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة (ذكور/ إناث) على مقياس قلق الانفصال، تمّت المعالجة باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة والبيانات مبيّنة في الجدول أدناه:

جدول رقم (04): دلالة الفروق تبعاً للجنس.

| المتغير      | الجنس | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | F    | Sig  | قيمة t | درجة الحرية df | مستوى الدلالة |
|--------------|-------|------------|-----------------|-------------------|------|------|--------|----------------|---------------|
| قلق الانفصال | ذكر   | 21         | 74,85           | 6,18              | 0,09 | 0,75 | -0,83  | 38             | 0,41          |
|              | أنثى  | 19         | 76,57           | 6,91              |      |      |        |                |               |

المصدر: الباحثان

يتبين من الجدول عدم وجود اختلاف في درجات التلاميذ على مقياس قلق الانفصال تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث). وهي تؤيد صحة الفرضية الثانية وتتسق بين ما جاء في الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة عباس عوض ومدحت عبد اللطيف (1990) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من متوسط درجات الإناث والذكور من الأطفال في قلق الانفصال. ويفسر ذلك أن الأطفال من الذكور والإناث لا تختلف احتياجاتهم للوالدين ولحنانها ورعايتهما، فالدفء الوالدي والمحبة العائلية والوفاق الوالدي هو ما يحتاجه الطفل في كلا الجنسين، كما أنّ الظروف المهددة بالانفصال تؤثر بنفس الدرجة أو بدرجة مقاربة على كل من الذكور والإناث فالتأثر يكون بالتعرض للخبرة أو الخوف من التعرض لها وقد لا يتوقف على النوع. ودراسة "الهادي" (2000) اختلفت مع دراسة "السيد وقاسم" (2022) ودراسة "الفارسي" (2018) و المخلافي(2023) في وجود فروق.

- **الفرضية الثالثة:** تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الانفصال وفقاً لمتغير العمر (7-8-9 سنوات) بمدرسة 17 أكتوبر 1961 بالمسيلة".

للتحقق من ذلك تمّ حساب اختبار تحليل التباين ال أحادي One-Way ANOVA وكانت النتائج والدلالة الإحصائية بالشكل التالي في الجدول أدناه:

جدول رقم (05): دلالة الفروق لاختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) تبعاً لمتغير العمر.

| قلق الانفصال تبعاً للعمر | العينة N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة F | مستوى الدلالة | الدلالة الإحصائية |
|--------------------------|----------|-----------------|-------------------|--------|---------------|-------------------|
| 7 سنوات                  | 8        | 72,75           | 9,19              | 3,186  | 0,050         | دال إحصائياً      |
| 8 سنوات                  | 16       | 78,62           | 6,14              |        |               |                   |
| 9 سنوات                  | 16       | 74,18           | 4,11              |        |               |                   |

المصدر: الباحثان.

يتّضح من النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه أنّ قيمة  $(F = 3,186)$  دالة عند  $(0,05)$  وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الانفصال وفقاً للعمر (7-8-9 سنوات). كما وضح الجدول السابق أن عينة 8 سنوات كان متوسطها الحسابي  $(78,62)$  وهو الأكبر في قلق الانفصال.

لمعرفة سبب الفروقات تمّ اختبار الفروقات البعدية تمّ الاستعانة بـ (LSD) والبيانات المحصّل عليها يوضحها الجدول أدناه:

جدول رقم (06): الفروق البعدية بين فئات العمر الثلاثة

| الدلالة | الخطأ المعياري | (I-J) الفروق بين المتوسطات | العمر (J) | 13      |
|---------|----------------|----------------------------|-----------|---------|
| 0,034   | 2,67466        | 5,87500*                   | 7 سنوات   | 8 سنوات |
| 0,049   | 2,18385        | 4,43750*                   | 9 سنوات   |         |
| 0,594   | 2,67466        | 1,43750                    | 7 سنوات   | 9 سنوات |

\*دالة عند 0.05.

الجدول (06) يوضّح الفروق البعدية بين فئات العمر الثلاثة ويتّضح لنا من خلاله أنّ الفروق لصالح فئة 8 سنوات. وقد اتّفقت مع ما جاء به (عبد المعطي،

(2003) في أن قلق الانفصال الأكثر انتشاراً فيما بين عمر (7 - 8 سنوات). ويؤيد ذلك عسكر (2005) بأنه يشيع بصفة أكثر في الأعمار بين السابعة إلى الثامنة، وكذا دراسة (شلوتكة، كاسبار و رولر، 2016) التي طبقت على الأطفال في ثماني سنوات ووجد أن (28 %) من الأطفال المسؤولين يعانون في الوقت الراهن أو عانوا مؤخراً من قلق الانفصال. وتوضح (Mary M. Jensen, 2005) بأن من (5-8 سنوات) هي سنوات التعلق بالأشخاص الذين يلعبون دوراً مهماً في حياتهم، كما قد يبدأ الأطفال في هذه المرحلة بتجربة الأحلام المزعجة التي قد تكون مرتبطة بمخاوفهم من التعرض للأذى أو الضغوطات في الحياة اليومية، وقد يكون لديهم ميل للرفض من الذهاب إلى المدرسة بسبب هذه الأسباب أو غيرها.

## 10. خاتمة:

بناءً على ما أسفرت عنه النتائج من ارتفاع مستوى قلق الانفصال لدى العينة المستهدفة وعدم وجود فروق بين الإناث والذكور ووجود فروق لصالح الفئة العمرية ثماني سنوات. وقد يرجع السبب ربما إلى إدراك هؤلاء بمعاناتهم من الانفصال عن الأسرة والخوف من فقدان الأحلام المزعجة التي تراودهم بكثرة حسب ما كشفته الاستجابات من المقياس المستخدم لذلك. حيث يعاني الكثير من الأطفال من اضطراب قلق الانفصال وتترافق بالدرجة الأولى مع الدخول المدرسي وتتجلى مظاهره في عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة وشكاوى مرضية وإذا ما استمر دون علاج وتدخل فإنه يستمر إلى سنوات دراسية وأعمار لاحقة.. ولعل هذه النتائج تدفعنا إلى التأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية والمرحلة الدراسية بالخصوص. ووجب من المسؤولين سواء كانوا أولياء أو أساتذة أو أخصائيين للتكفل بهذه الفئة لخفض هذا الاضطراب.

- مقترحات ودراسات مستقبلية: استناداً للنتائج المتوصل إليها صيغت عدد من المقترحات منها:

- حثّ الأولياء على زرع الثقة وغرس الشعور بالأمن والطمأنينة لأبنائهم.
- إبعاد الأبناء عن المشكلات الأسرية وخلق جوٍّ أسري مناسب لتربية الأبناء ومساندتهم لتجنب المخاوف المرضية.
- إعطاء الفرص للأبناء للتعبير عن انفعالاتهم وخلق الشعور الإيجابي للذات.

ومنه تم استخلاص جملة من الدراسات اللاحقة منها:

- فاعلية العلاج المعرفي السلوكي للتخفيف من حدة اضطراب قلق الانفصال وتنمية السلوك الإيجابي لديهم.
- مدى انتشار قلق الانفصال لدى المراهقين.
- دراسة حالات عيادية لقلق الانفصال وفق مقاييس واختبارات إسقاطية وموضوعية.
- العلاج الأسري لأولياء ذوي اضطراب قلق الانفصال.
- التكفل النفسي والارشادي لذوي اضطراب قلق الانفصال في كل المراحل الدراسية.

## 11. قائمة المراجع:

- حجازي، مصطفى، (2004)، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، ط2، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، المغرب.
- خضر، شيراز محمد، (2022)، الأمراض النفسية عند الأطفال، ط1، دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع. لندن.
- دويدار، إيمان، (2018)، الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، ط1، مؤسسة بيطرون للطباعة والنشر، القاهرة.
- سليمان، شروق كاظم وحسين، نشوة ناصر، (2017)، قلق الانفصال وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 28(2)، 741-722؛ سميرة أبو الحسن عبد السلام، (2006)، فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، 3(6) س3، يونيو يوليو، 380-289؛ السيد، خلف أحمد مبارك وقاسم، امنة قاسم إسماعيل، (2022)، مدى انتشار اضطرابات القلق عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية " دراسة مسحية فارقية" مجلة شباب الباحثين، ع (11)، أبريل، 195-152؛ شلوتكة، بيرتر وكاسبار، فرنس ورولر، بيرند، (2016)، التشخيص النفسي الاكلينيكي (3) التشخيص النفسي للاضطرابات النفسية ومجالات التطبيق الأخرى، ج2. تر رضوان، سامر جميل، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- صالح، عايدة شعبان والسميري، نجاح عواد، (2009)، قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الاب بمحافظة غزة.
- عبد الرسول، هند إبراهيم، (2013)، اضطراب قلق الانفصال الأم- طفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

- عبد المعطي، حسن مصطفى، (2003)، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الاسباب- التشخيص-العلاج، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة.
- عسكر، عبد الله، (2005)، الاضطرابات النفسية للأطفال، ط1، كتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عويضة، كامل محمد محمد، (1996)، الصحة النفسية في منظور علم النفس، ط1، مراجعة محمد رجب البيومي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الفارسي، إيمان بنت عايل بن راشد، (2018)، قلق الانفصال لدى أطفال الصف الأول الأساسي وعلاقته بالسّمات الشخصية لأمهاتهم في محافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية تخصص الارشاد والتوجيه، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية.
- المخلافي، عبير سلطان سعيد، (2023)، قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تعز في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (29)، 439-413.
- مخيمر، عماد محمد وعلي، هبة محمد، (2008)، المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، ط1، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- المعموري، ناجح حمزية خلخال والعبادي، عامر عبادي زامل، (2016)، قلق الانفصال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، العراق، (25)، شباط، 241-245.
- Andrew R. Eisen, Charles E. Schaefer(2007). **Separation Anxiety in Children and Adolescents, AN INDIVIDUALIZED APPROACH TO ASSESSMENT AND TREATMENT**, New York London: **THE GUILFORD PRESS**.